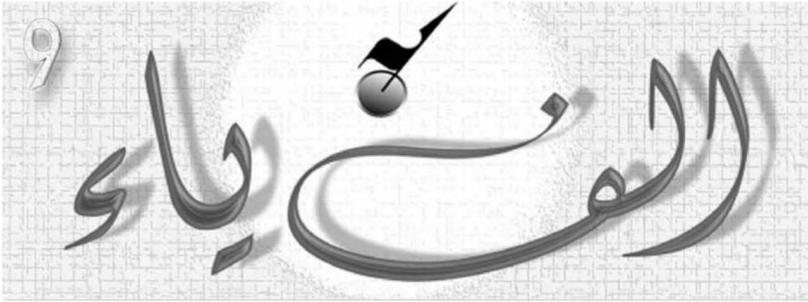


كيربتشكو تستكشف عوالم يوسف إدريس

أصدرت الكاتبة الروسية فاليريا كيربتشكو، كتاباً عن القاص المصري الراحل يوسف إدريس، حمل عنوان «يوسف إدريس: خلفا الإبداع من إصدارات المركز القومي للترجمة في مصر، ونقلته العربية إيمان يحيى، بتقديم خيرى دومة، ويوضح الكتاب كيف أن الأعمال القصصية المبكرة ليوسف إدريس تعد حتى الآن إنجازاً لا يقارن في الأدب المصري، بل والأدب العربي أيضاً، وكيف استطاع إدريس كشف الشخصية الشعبية من جميع الجوانب، وفي جميع علاقاتها الحياتية المختلفة. الكتاب صدر في ذكرى وفاة إدريس الـ 27 وهو مؤسس على رسالة دكتوراه مقدمة من المؤلفة لمعهد الاستشراف بموسكو، تمت مناقشتها عام 1970م وأصلت واستكملت الدراسة والبحث وأخرجته عام 1980. يقدم الكتاب رؤية بانورامية لأعمال يوسف إدريس، رؤية تتبع شخصيات إبداعاته وما طرأ عليها من التحولات، وتلقي المؤلفة الضوء على هذه التحولات التي عكست دورها تغير مواقف الكاتب الفكرية والسياسية والفنية. كيف اختلفت السمات التشكيفية في بعض أعماله لتخلي مكانها للابعاد النفسية في أعماق اللا وعي الإنساني. هل كان ذلك تائراً بعملاق الرواية دوستوفوسكي وتطرق إلى التغير في مواقف يوسف إدريس السياسية والاجتماعية. وتحلل كيربتشكو النصوص وتفكيكها، ثم تعيد تركيبها من جديد لنرى مغزاهما الشامل، إضافة إلى فضح أسرار تقنيات إدريس القادرة على استلاب قلوب وإقنعة قرائه، كما تتعمق كيربتشكو في عوالم الفلاحين المصريين وسكان الأحياء الشعبية في المدن ومطعمي الطبقة الوسطى، لتقدم إبداع يوسف إدريس بمفرداته ورموزه وإشارات. وفي فصل آخر، تستكشف المؤلفة منابع الإبداع لدى إدريس عبر مسيرة حياته ككفل وعلاقته بأسرته ومجمعه المحيط. تبدأ من البداية من قرية «البيروم» وتسير بنا عبر الزقازيق ودمياط والقاهرة.



الحب والشعر مع السنديباد الكوردي بدل رفو

عصمت شاهين دوسكي

أربيل

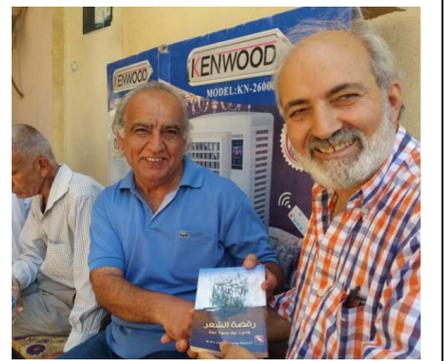
في كل رحلاته المكوكية في دول العالم وبثقافته المميزه وأسلوبه الراقي وإبداعه في البحث والاستقصاء وإيجاد الجواهر الفكرية والدرر الشعبية واللائي التاريخية العميقة لكل بلد يحتاج إلى جهد وسفر وتمعن حاملاً معه هموم الوطن وجراحاته وغربته التي لا توصف معاناتها ، الأديب الرحال المغترب بدل رفو المقيم في النمسا ، ليس غريباً عن وطنه ولكن الوطن غريب عنه ، منذ أربعين عاماً وهو يعطي للوطن من فكره وأدبه وترجماته وعصارة رحلاته ، لكن ماذا أعطاه الوطن ؟

في كل زيارة للوطن كوردستان يحمل معه طاقة فكرية إيجابية يحاول من خلالها أن يوهب ما عنده من تجليات حديثة وأفكار راقية تكون منارا وسبيلا للتجديد والتطور والتغيير والإبداع ، من هنا كانت همة كبيرة في الطرح التجديدي المصري الذي ينقله من عوالم رحلاته وأديباته ، وجوده في الوطن حركة ، نشاط ثقافي ، إبداع ، وهذا ما يتجلى في قبوله للدعوات والأمسيات الثقافية مهما كانت بعيدة عن مكانه في دهوك ، فضمن نشاطات منتدى العزيمة الثقافي في مدينة عفره أقيمت أمسية ثقافية للأديب والشاعر والمترجم والرحال الكوردي بدل رفو ، ونبذة عن مدينة عفره حسب موقع كوردستان " عفره هي بلدة تاريخية تعود إلى سنة 580 ق.م. شيدها أمير كوردي، يدعى الأمير زند، على سفوح جبال عدة منها سبيك، كه لا كه فن، كل عفره وكري توبا. تقع عفره بين عاصمة الأقليم (أربيل) ومدينة دهوك وعلى بعد 152كم شرقا. تحتوي البلدة على العديد من المواقع التاريخية، المعابد، الكهوف و البنايات المعدنية. يتوجه الكثير من السياح سنويا نحو هذه البلدة ومحيطها. ومن المواقع الأثرية التي لا تزال بقاياها شاخصة وشاهدة عليها، نذكر كلا كفن، كلا عفره، كلا شوش، المعبد الزردشتي، تمثال بوكا جوا، زرى ميرى وغيرها ."

قيمت الأمسية تحت عنوان الحب والشعر في رحلات بدل رفو ، بحضور جميل للسياسيين والمثقفين والفنانين والإعلاميين وعشاق أدب الرحلات في قاعة الشهيد شاكرا فتح الواقعة على قمة التل ، قدم نبذة عن المحاضر الشاعر شهاب عفراني ، سطر المحاضر ضوءاً جميلاً على تجليات وتطور أدب الرحلات وشواهد من تجربته الغنية الزاخرة برحلات ومعاناة مختلفة وكما عانى ابن بطوطة الذي قال : "رحلت وحيداً.. لا أجد أحداً يؤنس وحدتي وبلغت أودية، ولا مجموعة مسافرين أنضم لهم. مدفوعاً بحكم ذاتي من داخلي، ورغبة عارمة طال انتظاري لزيارة تلك المقدسات الجيدة قررت الابتعاد عن كل أصدقائي ونزع نفسي بعيداً عن بلادي. وبما أن والدي كانا على قيد الحياة، كان الابتعاد عنهما حملاً ثقيلاً علي. عانيت جميعاً من الحزن الشديد."

في صورة تمانعة حمل الرحال بدل رفو هموم شعبيه ووطنه الذي تحدث عنها بإسهاب خلال نقل عادات وتقاليد الشعوب والأقوام وأهمية المدينة القديمة في تاريخ الأوطان وتخرج إلى الحوادث التي وقعت خلال رحلاته والبحث عن تذكيات الطفولة واستشهد المحاضر بحوادث من الهند والمكسيك وكازانستان وفينيسيا والمغرب وغيرها ، استمتع الحضور بأسلوب المحاضر في الطرح والسرد وحضور الوطن كوردستان بقوة في محاضراته وقال : " بأن هوية الأمم تستند على المثقفين والمفكرين والأدباء والفنانين ومن يهيمش هؤلاء فهم يطمرون هوية الوطن " وافتتح باب النقاش ويصدر ربح أجاب المحاضر على أسئلة الحضور ، أهدت إليه في النهاية باقة ترنيس عفراني وكانت بالنسبة له تعادل كافة الجوائز والشهادات ، وكان هدف المحاضر أهمية أدب الرحلات في تاريخ الشعوب ومدى ربط كوردستان بالعالم ، ويعتوان باعذرى تستقبل الأديب بدل رفو بحفاوة وهي ناحية تابعة لمنطقة شيخان وإشراف مركز لأش الثقافي وبالتعاون مع إعدادية باعذرى أقيمت أمسية ثقافية لطلية إعدادية باعذرى المختلطة وبحضور كبير من الطلبة والأساتذة والضيوف ، قدم المحاضرة الأستاذ خلات باعذرى وتطرق الأديب بدل رفو عن أمور الطلبة وأهمية الثقافة في الحياة ، وتحدث لهم من قلب وجع الأزمان والمعاناة لخلق الإرادة القوية والإصرار التي تمهد السبيل للتفوق والنجاح والتغيير والطموح وتحقيق الأحلام والإبداع . في كل أمسياته الثقافية تجدد روح الأمل في تغير الركود ، وتجسيد خيوط أشعة الشمس الجيدة على وطن جديد. وإسنان حاله يقول كما قال بن بطوطة " يقول ابن بطوطة في كتابه تحفة النظائر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار متحدثاً عن نفسه :

" بلغت بحمد الله مرادي في الدنيا وهو السياحة في الأرض، وبلغت من ذلك ما لم يبلغه غيري فيما أعلمه " يبقى الأديب الرحال بدل رفو منبعا ثقافيا مهما في هذا الزمن الصعب ومصدرا قيما للثقافة الجديدة وتطور أدب عالم الرحلات في العالم



بدل رفو مع عصمت شاهين دوسكي

جبير يودع سعد محمد رحيم بسبر غور سردياته عندما يصبح الناقد مستقصياً

عبد اللطيف الموسوي

بغداد



ففتز الى اللاتحة القصيرة لمسابقة البوكر العالمية لكنه يستترك (لا أعد ذلك مقبلة في اهتماماتي القرائية للنص الروائي العراقي منذ مطلع سبعينات القرن الماضي حتى يومنا هذا، واختزنت ذاكرتنا الكثير من النصوص الإبداعية لرموز الإبداع العراقي على مدى مايقرب من مئة عام هو عمر الرواية العراقية منذ ظهور رواية " جلال خالند- محمود احمد السيد" حتى يومنا هذا وما شهده هذا التاريخ من مناهيات ابداعية متميزة، فقد كانت هذه القراءة اكتشافاً لمغابة سردية عراقية جديدة حفزت للبحث والاكتشاف في نصوص أخرى للكاتب وهذه هي الميزة الإيجابية والحقيقية للنص الإبداعي في الحث على اكتشافات أخرى). وإذا كان ناقداً يرى أن تآخره في القراءة لرحيم قد حفزه للبحث والتقصي في اعماله السابقة وقد عاد ليقراها قبل أن يشرع بدراسته القيمة هذه، فإنني اعتقد أن وصول مقتل بائع الكتب إلى لائحة البوكر هو ما حفز ناقداً ليقراً هذه الرواية اشباعاً لفرضه النقدي اولا و لأنه ربما قد شعر بالتقصير

جديدة في منطها فهو يربط بين الرواية الاستقصائية وبين الصحافة الاستقصائية ليكون محتواه محل اهتمام فئتين من المبدعين : الروائي والصحفي. لكن قدر الله وماشاء فعل فلم يكتب للروائي الراحل أن يقرأ آراء وتقصيات جبير في سردياته وهي مطبوعة في كتاب يكاد يكون متكاملأ من جميع النواحي المضامينية والفنية إذ حرص مؤلف الكتاب على أن يكون الإخراج الفني والطباعة بأفضل صورة .

استهل الناقد دراسته الصادرة عن دار فضاءات الفن للنشر تحفيظاً، وطبيعية الحال أن هذا الامر يبدو منطقياً وسط هذا الكم الكثير من الاصدار السردى والعدد غير الطبيعي للروائيين الذين ملأوا الساحة بعد 2003م لجعل الناقد العراقي خصوصاً، المنشغل اصلاً بمتاعب الحياة وهمومها، في موقف مرجح لأنه قد لا يستطيع أن يتابع الجميع وبقراً للجميع. ربما أن الشعور بالذنب دفع في ما بعد جبير الى الإسراع في طبع هذا الكتاب المهم على نفسه الخاصة بعد الرحيل المفاجيء للروائي سعد محمد رحيم ليكون خير وداع لهذا الإنسان النميل الذي أحزنت وفاته اصداقاه ومحبيه وشككت صدمة في الوسط الثقافي الذي كان ينتظر الكثير منه لاسيما بعد تحقيق روايته الأخيرة اصداء طيبة لدى المتلقي. يعتقد شخصياً أن هذا الكتاب النقدي الذي بين ايدينا كان يمسك ان يدخل السرور والبهجة إلى قلب رحيم أكثر من أي كتاب آخر لا يكونه يتحدث عنه شخصياً وإنما لما تضمنه من مادة نقدية اثرية

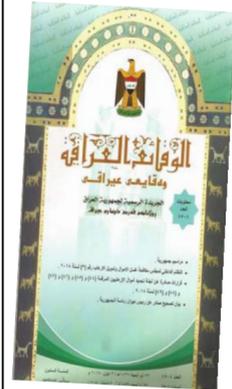
الموصل لم تتغير كثيراً عما كانت عليه قبل احتلالها، فداعش غمامة وقد زالت ان شاء الله مع ان انرها لن يمحي بسهولة والمبديع العراقي تنال ويستناول بالتأكيد هذه المدة الزمنية العريضة من تاريخ العراق. لكن هذه الحبة قد لا تشكل ناقراً ذا بسال في المبدع وعمله كما هو شأن المراحل الاربعة السابقة فاي عمل ابداعي اليوم يمكن أن يكون متأثراً بحبة ما بعد الاحتلال الامريكي وارهاصاته بشكل عام وداعش ما هو الا احدى نتاج هذا الاحتلال ومخلفاته. عموماً ليس هذا بالامر المهم كثيراً فالتقسيمات والتعريفات قابلة للنقاش وعرضة للإختلاف في وجهات النظر وليس هناك من محدودات لا يمكن تجاوزها. والحق أقول ان جبير الهزني بدرسته هذه وبما احتوته من دقة ودراسة وحرفنة بل لا اغالي إذا قلت ان هذه الدراسة على وجه التحديد - ودراسته الأخيرة عموماً - تضع جبير في مقدمة النقاد العراقيين الذين اتحفوا المكتبة العربية بالدراسات القيمة المفيدة . كما ان غزارة إنتاجه في السنوات

غلاف الكتاب



الاخيرة لم تكن سلبية ولم تكن على حساب الجودة المشتغلون في الحقول ابداعية . ولا أخفيكم سرا انني كنت استعد للكتابة عن كتابه الأخير - أصبح الآن، ما قبل الأخير - الذي تناول فيه رواية احمر حانة لحمد الربيعي الذي كان عبارة عن تطبيق اجرائي تمتع فهو الآخر ومهم أيضاً لكنني فوجئت بمؤلفه الجديد الذي بدا متحمساً له ايما حماسة. ووفاء مني لروح المبدع سعد محمد رحيم أثرت الكتابة أولاً عن الكتاب الذي يتناول اعماله على أن أعود في ما بعد - ان شاء الله - لدراسة سعد جبير عن احمر حانة التي اثارَت انتباهي هي ايضا لتكون لي معها وقفة أيضاً بعونه تعالى...

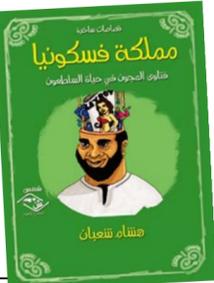
الوقائع العراقية.. عدد جديد



بغداد- الزمان صدر عن وزارة العدل العدد الجديد من جريدة الوقائع العراقية الرسمية مضمناً عددا من المراسم الجمهورية منها (النظام الداخلي لمجلس مكافحة غسل الاموال وتمويل الارهاب رقم 3 لسنة 2018 وقرارات صادرة عن لجنة تصيد اموال الراهبين المرقمة 44 و 45 و 46 و 47 و 48 و 49 لسنة 2018 وبيان صادر عن رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية. العدد يحمل الرقم 4504 تاريخ 3 ايلول 2018 للسنة الستين.

مئة أقصوصة في مملكة فسكونيا

القاهرة- الزمان عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام بالقاهرة، صدر للأديب المصري هشام شعبان كتابه الجديد (مملكة فسكونيا / فسناوى الجون في حياة السلطعون) ويتضمن مئة أقصوصة ساخرة، يقول المؤلف في مقدمته (أنها ما هي إلا قصاصات صغيرة ساخرة من قصص الجون في حياة السلطعون). وإن الشخصيات داخل هذا الكتاب خيالية فتتمنى ل(مملكة فسكونيا) التي تقع جغرافيا في الأماكن، وأي تشابه بين تسلك الشخصيات وبين شخصيات في الواقع فهو أغرب من الخيال. و(مملكة فسكونيا) هو التعاون الرابع بين المؤلف والمؤسسة، بعد المجموعة القصصية (رجل العباءة) وروايتي (الإفطار الأخير) و(سجن العرق).



امرأتين ما زالت حيواتهما السابغة تحكم بكل ما يحصل عموما في المستقبل، سواء (اعيان الشتاء) وقتا طويلا وتركا ذلك أم لم تتركا..

على حافة رفيعة جدا شديدة الحدة، بين الواقع والخيال الجامح وأحاول دوماً ألا أهوي في أحد هذين المسارين.. وتابع قائلة "لا يمكنني الإجابة إن كانت شخصياتها حقيقية أم خيالا، لقد التقيتها فعلا ولكن ليس بأكملها، لقد اسندت من كل شخص صادفته شيئاً، لباس من هنا، تصفيفة شعر من هناك، مشية من إحداهن طريقة تناول الطعام من أخرى، رددت بعدها هذا الدين على هيئة إنسان كامل." والسرد في (اعيان الشتاء) متماسك تترن من بين ثنايا لغة شاعرية هادئة وسلسلة تدفع القارئ إلى تتبع الرواية دون ملل حتى النهاية. وتقول نعم عن صياغتها للعمل تعامل مع اللغة برهافة شديدة" كأنها ريشة طائر، أعابن كل جملة وأقبلها لأوطد علاقتي مع

بروت- وجدان شيارو النجاة من حليم حرب اهلية أو صراع مسلح ربما تبدو نهاية سعيدة، لكن في الوقت ذاته قد تكون بداية جديدة لطريق غير معلوم الملامح ومن هنا التقطت الخط الكاتبة والطبيبة السورية نعم حيدر لتتسج أحدث رواياتها (اعيان الشتاء) تتناول الرواية الواقعة في 144 صفحة من القطع المتوسط والصادرة عن دار هاشيتا وأنطوان في بيروت قصة جمعتهما غرفة ضيقة في أحد بلدان اللجوء الباردة وتفصيل حياتهما الدقيقة والمتناقضة حد الانقسام وتكشف ندوب الرحيل وقساوة اللجوء.

تذهب الكاتبة إلى أبعد من علاقة بطلتها بجسديهما، وإلى أبعد من حب شهيناز للضابط العنيف فتتبع وتناقض شعورها نحوه بعدما نفاها، وإلى أبعد من مأساة اللجوء والانسلاخ والندوب المعيشية في الروح. وبأسلوب أدبي جريئ رشيق تتطرق إلى العلاقة السادية بين البطلة شهيناز والضابط قتيبة، والعلاقة المبهمة بين راوية وأبيها. إنها قصة سياسية من دون أن تتطرق إلى السياسة. تغوص الكاتبة التي ولدت في دمشق عام 1987 وتقيم حالياً بألمانيا في تفاصيل الشخصيات المركبة وتتخلل بين الأزمنة والأماكن لتحكي عن العيش في الماضي ورغبتها في الوقت ذاته، وكيف تتحكم الحياة السابقة بكل ما هو حاضر ومستقبلي